

# 15 السالم = التكسير

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
فهذه هي المحاضرة الحادية والخمسون في موسوعة فوارق لغة سلسلة الكثرة - 00:00:15

والقلة وهي بعنوان السالم يساوي التكسير. توصلنا الى ان الجمع السالم اكثرا الدلالة العددية من جمع التكسير. وذلك بتطبيق قاعدة زيادة المبني اي زيادة عدد حروف الكلمة تدل على زيادة المعنى. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.  
ولقد كذبت رسول - 00:00:35

من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا مبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من نبأ المرسلين. سورة الانعام الاية اربعة وتلتين. لاحظ في بداية الاية جمع التكسير والرسول - 00:01:05

وفي نهاية الاية جمع المذكر السالم المرسلين. مرسلين عدد حروفها آ ستة حروف عدد حروفها ثلاثة حروف. ولكن تتساوى الدلالة العددية بين الجمدين هنا هذا لان كلمة رسول انما جاء معها الفعل مؤنثا. قبدت - 00:01:25

رسول لم يأتي الفعل كذب رسول. فاذا جاء الفعل مؤنثا مع جمع التكسير الدال على على المذكر لدل هذا الجمع على ما يدل عليه جمع المذكر السالم المرسلين الدليل على ذلك في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد جاءت رسول ربك - 00:01:57

سورة الاعراف الاية ثلاثة واربعين لاحظ ان الفعل جاء مؤنثا لقد جاءت رسول ربنا بالحق. جميع الرسل من الله جاءوا بالحق. كل الرسل دون استثناء احد جاءوا بالحق. لذلك في الاية ولقد كذبت رسول انما المقصود بها جميع الرسل - 00:02:27

بلا استثناء كلهم جميعا بدليل وجود الفعل مؤنثا مع الفاعل الذي هو جمع تكسير للمذكر. فان قال قائل فما الدليل على ان جمع المذكر السالم مر سليم دلوا على الرسل اجمعين. قلهم الدليل في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله - 00:02:57

بس الله الرحمن الرحيم قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. سورة يس سين الاية اتنين وخمسين لاحظ وصدق المرسلون. انهم يتحدثون في هذه الاية عن جميع - 00:03:27

في مرسلين الذين ارسلوا لهم في الدنيا لذلك فجمع المذكر السالم انما يدل على العموم والشمول الا ان جمع التكسير للمذكر اذا جاء الفعل معه مؤنثا دل على نفس ما - 00:03:47

ايدي عليه جمع المذكر السالم بدليل. ولقد كذبت رسول اي جميع الرسل قد كذبوا ثم جاء في نهاية الاية ولقد جاءك من نبأ المرسلين. سيسأل السائل قائلا فلماذا لم تأتي الاية - 00:04:07

ولقد كذب مرسلون من قبلك. الاجابة. لان السياق في بداية الاية فيه كلمة اوذوا ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا. فلو جاءت بداية الاية ولقد كذب مرسلون. واستخدم الجمع السالم الجمع السالم دال على التعظيم والتشريف - 00:04:27  
وهذا التعظيم والتشريف لا يتناسب مع كلمة اوذوا اطلاقا. لذلك اتجهت الاية الى جنب التكسير ودللت على الاحاطة والشمول بتأنيث الفعل. لذلك لم تأتي الاية. ولقد كذب مرسلون بل جاءت ولقد كذب رسول. بينما ورد في نهاية الاية جمع المذكر السالم الذي - 00:04:57

يدل على التعظيم اذ قالت ولقد جاءك من نبأ المرسلين. لماذا؟ لان هذا قريب من قوله في قبلها حتى اتاه نصرنا. فالنصر فيه تشريف وتكريم وتعظيم فناسبه في نهاية جمع المذكر السالم الدال على التعظيم والتشريف والتكميم. فان قال قائل الفعل المؤنث -

يدل على الاحاطة والشمول كلهم بلا استثناء. فلماذا لم تأتي بداية الآية؟ ولقد كذبت مرسليون. الاجابة سهلة جدا. لأن مرسليون جمع مذكر ساكن الم للعقل لا يأتي معه الفعل المؤنث اطلاقا فلا يمكن ان تقول جاءت العفو - [00:05:57](#)

عاملون. لو جاءت كذب رسل. بتذكير الفعل مع جمع التكسير الدال على المذكر فيكون الجمع السالم المرسلين اكثر في الدالة العددية من كلمة الرسل في تركيب كذب رسل. ويضاف الى ذلك ان المعنى في كذب رسل لا يتوجه الى - [00:06:27](#)

الا بل الى اشخاص الرسل ذواتهم. فالرسل مذكورون. والفعل جاء مذكر فاذا جاء الفعل مذكرا اتجه الى التذكير الوارد في الكلمة بعده كذب رسل اتجه التذكير الى التذكير والتذكير هنا في كلمة رسل انما يعود الى اشخاص الرسل ذوات - [00:06:57](#)

ولا يعود الى الرسالة ذاتها. ولو اتجه المعنى الى الرسالة الى تكذيب الرسالة لان الرسول انما هو ات بر رسالة فناسب الرسالة تاء التأنيث في الفعل كذب فجاءت كذبت. رسل. وهذه فارقة دقيقة جدا في المعنى كذبت رسل. اي - [00:07:27](#)

كذبت رسالة الرسل او كذبت رسالات الرسل. ولما كانت الرسالة واحدة لجميع الرسل فقد دل التأنيث من الناحية العددية على الاحاطة والشمول كلهم جميعا بلا استثناء. ومن ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم - [00:07:57](#)

الا تعبدوا الا الله. سورة فصلت الآية اربعين اشر. لاحظت معنى يتوجه الى الرسالة ذاتها فجاءت الآية ان جاءتهم الرسل اي جائتهم رسالة الرسل. والدليل على ذلك ما جاء بعدها في الآية اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله. ذلك هو - [00:08:27](#)

رسالة الرسل جميعا. هذه هي الرسالة فناسبها اذ جاءتهم الرسل بتقدير رسالة الرسل او رسالات الرسل. آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا او لم تك تأتكم - [00:08:57](#)

بالبيانات قالوا بل. سورة غافر الآية خمسون لاحظ تأيكم رسلكم. الفعل دال على التأنيث لانه يتوجه الى الرسالة ذاتها. ولذلك فقد ورد اللفظ الدال على الرسالة بعدها او ولم تكن تأيكم رسلكم بالبيانات. اي بالآيات البيانات اي بالرسالة اي - [00:09:17](#)

اخري تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. قالت رسليهم افي الله شق فاطر السماوات والارض. سورة ابراهيم الآية العاشرة لاحظ قالت رسليهن لان عنا الما متوجه الى الرسالة. والرسالة مؤنثة - [00:09:47](#)

ما سبها تأنيث الفعل والرسالة مذكورة في السياق. افي الله شك؟ هذا هو مضمون الرسالة. هذا بالإضافة الى ان الفعل المؤنث اذا جاء بعده الفاعل جمع التكسير المذكر فهذا فيدل على الاحاطة الكاملة اي كلهم بلا استثناء. قالت رسليهم كلهم - [00:10:07](#)

واستثناء افي الله شك فاطر السماوات والارض. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل بكلمات الله ولقد - [00:10:37](#)

آ اكمن نبا المرسلين. سورة الانعام الآية اربعة وتلتين. لاحظ ان الرسالة مذكورة في قوله تعالى ولا مبدل لكلمات الله فهذه تدل على الرسالة فناسبها الفعل المؤنث في بداية الآية - [00:10:57](#)

ولقد كذبت رسل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح واحد عادوا وتمود وقوم ابراهيم وقط لوط واصحاب من كذب موسى فامليت للكافرين ثم - [00:11:17](#)

اخذته فكيف كان نكير؟ سورة الحج اثنين واربعين الى اربعة واربعين. فان قال قائل ورد فيها الفعل مؤنثا كذا قبلهم قوم نوح بالرغم من عدم وجود الرسالة الاجابة. الرسالة موجودة ضمنيا في - [00:11:37](#)

فقوله فامليت للكافرين تقديره فامليت بري رساله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وكذب به قومك وهو الحق. قل لست عليكم بوكييل سورة الانعام الآية ستة وستين بالرغم من وجود ما يدل على الرسالة في الضمير في كلمة به اي بالقرآن - [00:11:57](#)

الذى هو الرسالة وفي التركيب وهو الحق. اي ان القرآن هو الحق. اي ان الرسالة هي الحق بالرغم من ذلك الا ان المعنى لا يتوجه الى الرسالة بدليل الآية قبلها. الآية قبلها - [00:12:27](#)

اـ تتحدث عن الاشخاص عن ذواتهم لا عن الرسالة. فالآلية قبلها تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بـسم الله الرحمن الرحيم. قـل هو القـادر على ان يبعث عليكم عذابـا من فوقـكم او من تحت ارجـلكم. او يلبـسكـم شـيـعا - 00:12:47

اـ هـ سورة الانعام الآية خـمسـة وستـين هـذه الآية تـنـجـهـ الى الاشـخـاصـ بـدـلـيلـ يـبـعـثـ عـلـيـكـمـ عـذـابـاـ منـفـوـقـكـمـ اوـ منـفـوـقـكـمـ شـيـعاـ ويـذـيقـ بـأـسـ بـعـضـ. كـلـ ذـلـكـ اـنـماـ يـقـعـ عـلـىـ الاـشـخـاصـ عـلـىـ الذـوـاتـ فـنـاسـبـهـ بـعـدـهـ وـكـذـبـ - 00:13:07

فيـهـ قـومـكـ ايـ نـاسـبـهـ الفـعـلـ المـذـكـرـ الذـيـ لـاـ يـتـجـهـ إـلـىـ الرـسـالـةـ بـلـ يـتـجـهـ إـلـىـ الاـشـخـاصـ بـالـرـغـمـ مـنـ وـجـودـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ الرـسـالـةـ بـعـدـهـ فـيـ الضـمـيرـ بـهـ وـفـيـ قـوـلـهـ وـهـوـ الـحـقـ. اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ بـسـمـ اللهـ - 00:13:37

الـرـحـمـنـ الرـجـيمـ. وـاـذـ جـاءـتـهـمـ آـيـةـ قـالـواـ لـنـ نـؤـمـنـ حـتـىـ نـؤـتـىـ مـثـلـ ماـ اـوـتـيـ رـسـولـ اللهـ. اللهـ وـاعـلـمـ حـيـثـ يـجـعـلـ رـسـالـتـهـ سـوـرةـ الانـعـامـ الآـيـةـ مـيـةـ أـرـبـعـةـ وـعـشـرـينـ. مـثـلـ ماـ اـوـتـيـ رـسـلـ اللهـ كـانـ - 00:13:57

كتـابـ السـيـاقـ اـنـ يـكـونـ مـثـلـ ماـ اـوـتـيـتـ رـسـلـ اللهـ لـوـجـودـ الرـسـالـةـ بـعـدـهـ حـيـثـ يـقـولـ اللهـ عـلـمـ حـيـثـ يـجـعـلـ رـسـالـتـهـ لـوـ جـاءـتـ الآـيـةـ مـثـلـ ماـ اـوـتـيـتـ رـسـلـ اللهـ لـكـانـ المعـنـىـ اـنـهـ - 00:14:17

ثـمـ يـطـلـبـونـ الرـسـالـةـ وـحـدـهـ وـلـكـنـ طـلـبـهـمـ الـحـقـيـقـيـ لمـ يـنـحـصـرـ فـيـ الرـسـالـةـ وـحـدـهـ وـانـمـاـ طـلـبـ المـعـجزـاتـ التـيـ جـاءـتـ عـلـىـ اـيـديـ الرـسـلـ فـهـمـ يـقـولـونـ ذـلـكـ لـنـ نـؤـمـنـ حـتـىـ نـؤـتـىـ مـثـلـ ماـ اـوـتـيـ رـسـلـ اللهـ يـقـولـ - 00:14:37

يـقـولـونـ ذـلـكـ كـلـمـاـ ظـهـرـتـ لـهـمـ مـعـجزـةـ تـدـلـ عـلـىـ نـبـوـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـدـلـيلـ وـاـذـ جـاءـتـهـمـ آـيـةـ ايـ اـذـ جـاءـتـهـمـ مـعـجزـةـ مـنـ المـعـجزـاتـ قـالـواـ لـنـ نـؤـمـنـ حـتـىـ نـؤـتـىـ اـمـثـلـ ماـ اـوـتـيـ رـسـلـ اللهـ مـنـ هـذـهـ المـعـجزـاتـ الـحـسـيـةـ. وـلـمـ كـانـ طـلـبـهـمـ لـلـرـسـالـةـ وـمـاـ يـزـيدـ - 00:14:57

وـعـلـىـ الرـسـالـةـ مـنـ المـعـجزـاتـ فـجـاءـ الفـعـلـ مـذـكـراـ اـتـجـاهـاـ بـهـ لـاـشـخـاصـ الرـسـلـ ذـوـاتـهـمـ مـثـلـ ماـ اـوـتـيـ رـسـلـ اللهـ مـثـلـ ماـ اـوـتـيـ هـؤـلـاءـ الاـشـخـاصـ بـذـوـاتـهـمـ مـثـلـ مـنـ المـعـجزـاتـ الـحـسـيـةـ وـمـنـ الـاـيـاتـ الـوارـدـةـ فـيـ الرـسـالـاتـ التـيـ جـاءـوـاـ بـهـاـ. لـذـلـكـ فـقـدـ جـاءـ الفـعـلـ - 00:15:27

مـذـكـراـ حـتـىـ لـاـ يـتـجـهـ المـعـنـىـ إـلـىـ الرـسـالـةـ وـحـدـهـ وـلـكـنـ فـيـكـونـ المـعـنـىـ غـيـرـ مـطـابـقـ لـطـلـبـهـ مـمـ الرـسـالـةـ وـالـمـعـجزـاتـ مـعـاـ. اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ. بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. المـيـأـتـكـمـ رـسـلـ منـكـمـ يـتـلـوـكـمـ - 00:15:57

عـلـيـكـمـ اـيـاتـ رـبـكـمـ وـيـنـذـرـونـكـمـ لـقـاءـ يـوـمـكـمـ هـذـاـ؟ قـالـواـ بـلـىـ. وـلـكـنـ حـقـتـ كـلـمـةـ العـذـابـ تـابـعـنـاـ الـكـافـرـيـنـ سـوـرةـ الزـمـرـ الآـيـةـ وـاحـدـ وـسـبـعـينـ فـانـ قـالـ قـائـلـ فـقـدـ وـرـدـتـ الآـيـةـ يـأـتـيـكـمـ رـسـلـ بـالـرـغـمـ مـنـ وـجـودـ الرـسـالـةـ فـيـ قـوـلـهـ يـتـلـوـنـ عـلـيـكـمـ اـيـاتـ رـبـكـمـ الـاجـابةـ. المـقـصـودـ فـيـ سـيـاقـ الآـيـةـ اـنـ يـتـجـهـ - 00:16:17

الـمـعـنـىـ إـلـىـ اـشـخـاصـ الرـسـلـ. مـاـ الدـلـيلـ عـلـىـ ذـلـكـ؟ المـيـأـتـكـمـ رـسـلـ منـكـمـ؟ اـشـخـاصـ فـنـاسـبـهـ الفـعـلـ بـالـتـذـكـيرـ. المـيـأـتـكـمـ رـسـلـ منـكـمـ وـدـلـيلـ اـخـرـ عـلـىـ اـتـجـاهـ المـعـنـىـ إـلـىـ اـشـخـاصـ ذـوـاتـهـمـ وـرـوـدـ كـلـمـةـ العـذـابـ بـعـدـهـ. وـلـكـنـ حـقـتـ كـلـمـةـ العـذـابـ عـلـىـ - 00:16:47

كـافـرـيـنـ العـذـابـ يـقـعـ عـلـىـ اـشـخـاصـ. وـلـمـ كـانـ المـعـنـىـ مـتـجـهـاـ إـلـىـ اـشـخـاصـ بـدـلـيلـ كـلـمـةـ منـكـمـ وـبـدـلـيلـ كـلـمـةـ العـذـابـ فـقـدـ نـاسـبـهـ اـنـ يـتـجـهـ الفـعـلـ إـلـىـ اـشـخـاصـ ذـوـاتـهـمـ فـيـكـونـ الفـعـلـ مـذـكـراـ مـعـ كـلـمـةـ الرـسـلـ. فـجـاءـتـ - 00:17:17

لـمـ يـأـتـكـمـ رـسـلـ منـكـمـ ثـمـ وـرـدـتـ بـعـدـهـ كـلـمـةـ العـذـابـ. وـكـلـ ذـلـكـ مـنـ دـقـةـ فـيـ اـدـاءـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ. وـكـقـاعـدـةـ عـامـةـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـقـولـ اـنـ كـلـ ماـ وـرـدـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ مـنـ قـوـلـهـ - 00:17:37

تعـالـىـ رـسـلـ منـكـمـ اـنـمـاـ يـكـونـ المـقـصـودـ مـنـ السـيـاقـ الـحـدـيـثـ عـنـ اـشـخـاصـ الرـسـلـ بـدـلـيلـ فـيـ كـلـمـةـ منـكـمـ فـيـكـونـ المـعـنـىـ غـيـرـ مـتـجـهـ إـلـىـ الرـسـالـةـ فـيـجـيـئـهـ الفـعـلـ. وـمـنـ ذـلـكـ الآـيـةـ التـيـ تـقـولـ اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ. بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. يـاـ بـنـيـ اـدـمـ اـنـ يـأـتـيـكـمـ رـسـلـ منـكـمـ يـقـصـونـ عـلـيـكـمـ اـيـاتـ - 00:17:57

فـمـ اـنـقـىـ وـاـصـلـحـ فـلـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ. سـوـرةـ الـاعـرـافـ الآـيـةـ خـمـسـةـ وـتـلـاثـيـنـ لـاـ حـظـ اـنـ مـضـمـونـ رـسـالـةـ مـذـكـورـ فـيـ قـوـلـهـ يـقـصـونـ عـلـيـكـمـ اـيـاتـ الاـنـهـ سـبـقـهـ كـلـمـةـ منـكـمـ ايـ مـنـ اـشـخـاصـكـمـ - 00:18:27

قـاـيـمـيـنـ اـنـفـسـكـمـ لـذـلـكـ اـتـجـهـ المـعـنـىـ إـلـىـ اـشـخـاصـ إـلـىـ الذـوـاتـ فـنـاسـبـهـ تـذـكـيرـ الفـعـلـ فـكـانـتـ الآـيـةـ يـأـتـيـكـمـ رـسـلـ منـكـمـ وـلـمـ تـأـتـيـ الآـيـةـ قـائـلـهـ الـمـ تـأـتـكـمـ رـسـلـ منـكـمـ؟ كـلـمـةـ الرـسـلـ بـالـلـافـ وـالـلـامـ مـعـ - 00:18:47

الذين ارسلوا اي الذين ارسلهم الله اي ارسلهم الله بالرسالة لانك عندما تقول ارسلت محمدًا فذلك يقتضي بالضرورة انك حملته رسالة او محمد رسول لذلك فكلمة الرسول معناها الذين فارسل اي الذين ارسلهم الله بالرسالة. لذلك ارتبطت كلمة الرسول بكلمة - 00:19:07 رساله فكان التأنيث بعدها. بدليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحيم. و اذا الرسول اقتت. سورة المرسلات الآية الحادية عشرة لاحظ لم تأتي - 00:19:47

ايات و اذا الرسول اقتوا لانها لو جاءت اقتوا اتجه المعنى بذلك الى اشخاص اصل الرسول وذواتهن. ولكن الرسول هنا بالالف واللام فيها ارتباط بمعنى الرسالة فقد جاءت الآية مناسبة لكلمة الرسالة المؤنثة. فجاء الفعل اقتت. و اذا - 00:20:07

اقتنى. كذلك قد يجيء التأنيث قبل الكلمة الرسول لارتباطها بكلمة الرسالة. الآية تقول اعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض. سورة البقرة متيين ثلاثة وخمسين - 00:20:37

الرسول هنا بالالف واللام لفظ يرتبط بالرسالة والرسالة مؤنث فناسبها اسم الاشادة الدال على المؤنث تلك الرسول. هذا فضلا على ان التأنيث دلوا على الاحاطة والشمول تلك الرسول افضلنا بعضهم على بعض. اي كلهم بلا استثناء - 00:20:57

و اذا الرسول اوقفت بتأننيث الفعل اي كلهم بلا استثناء. التأنيث دال على واحاطت الشاملة كلهم بلا استثناء. نستكمم في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:27